

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وقوله (لكم دينكم و لي دين) خطاب لكل كافر و إن اسلم فيما بعد فدينه قبل الإسلام له كان و المؤمنون بريئون منه و إن غفره الله له بالتوبة منه كما قال لنبيه (فإن عصوك فقل إنني بريء مما تعملون) فإنه بريء من معاصي أصحابه و إن تابوا منها و هذا كقوله (و إن كذبوك فقل لي عملي و لكم عملكم أنتم بريئون مما أعمل و أنا بريء مما تعملون) .

و روى ابن أبي حاتم حدثنا أبي ثنا محمد بن موسى الجرشى ثنا أبو خلف عبداً بن عيسى ثنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس أن قريشا دعوا رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى أن يعطوه مالا فيكون أغنى رجل فيهم و يزوجه ما أراد من النساء و يطأوا عقبه أي يسودوه فقالوا هذا لك عندنا يا محمد و كف عن شتم آلهتنا فلا تذكرها بسوء فإن لم تفعل فإننا نعرض عليك خصلة و احدة و هي لك و لنا فيها صلاح قال (ما هي) قالوا تعبد آلهتنا سنة اللات و العزى و نعبد إلهك سنة قال (حتى أنظر ما يأتيني من ربي) فجاءه الوحي من الله من اللوح المحفوظ (قل يا أيها الكافرون) إلى آخرها و أنزل الله عليه (قل أغير الله) تأمروني أعبد أيها الجاهلون و لقد أوحى إليك و إلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك و لتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد و كن من الشاكرين)